

الفن الإغريقي كمصدر لتصميم أزياء المناسبات للنساء*

أ. د/ منال محمد العدوى

م.د/ غادة رفعت أحمد

أ.د/ سمر علي محمد علي

أ.د/ هبة عاصم الدسوقي

سحر محمد علي عثمان

المقدمة وشكلة البحث: Introduction, Statement of the problem

الفن هو تعبير عن فكرة معينة تنتج هذه الفكرة عن تفاعل الفنان مع ما يحيط به من مظاهر طبيعية وغير طبيعية، وناتج عن ممارسة وخبرة الفنان وإدراكة للحياة الإجتماعية المحيطة به والمشكلات التاريخية التي تظهر من حوله. وحتى يتم إنتاج العمل الفنى يمر الفنان بمراحل عديدة من الإدراك والتأمل والفحص والمقارنة والربط بين المظاهر وبعضها لاستخلاص القوانين المنظمة لهذه العناصر. "فأى عمل فنى هو حلقة وصل بين الأعمال السابقة والأعمال التى ستتبعه، ولفن الماضى فضله على فن الحاضر، لذا نجد أن الفن فى كل زمان يحمل بعض سمات باقية من الماضى بقدر ما يحمل من تجديد وتطور معاصر. ويستطيع المصمم من خلال دراسة تصميم الأزياء عبر العصور أن يعيد تشكيل ماضيه الفنى لمواجهة حاضره" . مما يثري العمل الفنى ويزيده جمالاً ويساعد على إبراز التراث الفنى المتأصل به. (تحية كامل - ٢٠٠٢ - ٩٧)

وتعد الملابس إحدى الفنون التطبيقية الزخرفية التى تتأثر بكل ما هو جديد من تقنيات حديثة فيزداد ازدهارها، وكذلك يتأثر فن الملابس بالفنون المختلفة سواء الحديث منها أو القديم، وكل مصمم للأزياء يمكنه إضافة كل ما هو جديد إلى هذا المجال بحيث يتمشى وروح العصر ويتافق والموضة تبعاً للبيئات المختلفة. وتأتي ضرورة دراسة الفن اليونانى كأحد الفنون التى أثرت وتأثرت على الملابس بشكل عام وملابس السهرة بشكل خاص، فمن خلال دراستنا لهذا الفن نجد أنه يتمتع بإمكانات زخرفية (نباتية-هندسية-حيوانية) وتصميمات ملبيبة تتسم بالرقابة والجمال وكثرة الثنائيات. ولأن الفن الإغريقي إهتم بالطبقات الإجتماعية لذا

*بحث مستخلص من رسالة دكتوراه بعنوان: الفن الإغريقي كمصدر لتصميم أزياء المناسبات للنساء للباحثة سحر محمد علي عثمان إشراف أ.د. سمر علي محمد، أ. د/ منال محمد العدوى، أ.د/ هبة عاصم الدسوقي، م.د/ غادة رفعت أحمد

فقد عكست الملابس تلك الطبقات مما أدى إلى تعدد الأفكار؛ والتي تمكنا من استلهام تصميمات حديثة يمكن إضافتها إلى ملابس السهرة والتي تنافق وهذا الفن في استخدام الزخارف المختلفة والثنيات التي تضيف جمالاً لهذه التصميمات.

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث التساؤلين التاليين:

١. ما السمات العامة لفن الإغريقي التي تجعله مصدر مهم لاستلهام في تصميم الأزياء؟
٢. ما إمكانية اقتباس تصميمات مقتربة من الفن الإغريقي تصلح لملابس المناسبات للنساء؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى :

١. التعرف على السمات والخصائص العامة لفن الإغريقي.
٢. إعداد تصميمات مقتربة مستلهمة من الفن الإغريقي تصلح لملابس المناسبات للنساء.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه :

- إحياء للتاريخ المتمثل في الفن الإغريقي (العصر الكلاسيكي الذهبي) من خلال تصميمات مستحدثة لأزياء المناسبات تبرز التراث الفنى لهذا الفن و تتماشى مع الذوق الحديث.
- إثراء المكتبة العربية بمثل هذا النوع من الدراسات البنائية التي تربط بين تاريخ الفن و تصميم الأزياء.

مصطلحات البحث:

اليونان Greece : كلمة Greece مشتقة من الكلمة اللاتينية Greaci وهي تطلق على مجموعة من الناس يعيشون في جنوب أوروبا في العصور القديمة. (Encyclopedia, L.U.-١٩٨٨-٣٢٤)

الفن Art : هو تعبير عن فكرة معينة تنتج عن تفاعل الفنان مع ما يحيط به من ظاهر طبيعية وغير طبيعية.

http://mawdoos.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86

الفن الإغريقي Greek Arts الحضارة الإغريقية من ٣٠٠٠ : ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد ويقصد به الفن الذي ظهر في بلاد تتوسط أوروبا وأسيا وأفريقيا، وهي قريبة من مراكز الحضارات الشرقية وعلى صلة وثيقة بها. وهناك بحر إيجي الذي سهل اتصال الإغريق بالعالم خارج بلادهم وهو أشبه ببحيرة تكثر الجزر فيها، ويتصل بالبر ويدخل بخلجانه العميق في سواحل بلاد الإغريق وأسيا الصغرى وفي شمال هذا البحر مضيقان هما مضيق الدردنيل ومضيق البوسفور اللذان يصلان بلاد الإغريق بآسيا الصغرى وسوريا ومصر. (أنهار محمود،

(٣٨، ٢٠٠٧)

Fashion Design تصميم الأزياء

تعد عملية التصميم هي العملية التي يتم خلالها مزج للعناصر المكونة للتصميم وترتيبها بطريقة معينة لكي نحصل على قطعة من الفن تسر العين (سمر علي، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة: Previous studies

بعد البحث الحالى أحد البحوث البيئية التي تجمع بين التراث المتمثل في الفنون والأزياء الإغريقية والسياق المحيط بها والإهتمام بالعوامل الثقافية والجغرافية وبين أحد الفنون التشكيلية المتمثل في التصميم لذا قسمت الدراسات المرتبطة بموضوع البحث كما يلى:

أولاً دراسات مرتبطة بالفن الإغريقي.

اهتمام بعض الدراسات بالفنون الإغريقية وخاصة الزخارف مثل دراسة إيناس فتوح (٢٠٠١) التي هدفت إلى دراسة التصوير الجداري على الأرضيات (لوحات الفسيفساء) عند الإغريق والرومان، وذلك للحصول على خامة تصلح للأرضيات الفنية للأماكن العامة المعلقة مثل أرضية مطعم أو معرض واهتمت دراسة أنهار محمود (٢٠٠٧) بتتفيد بعض القطع الملبيية والمفروشات والمعلقات التي تعكس الأصول التاريخية للفن اليوناني والرومانى من خلال استخدام الزخارف المختلفة ومنها الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية وتنفيذها على خامات مختلفة. كما اهتمت هدى إبراهيم (٢٠٠٧) بدراسة الزخارف المعمارية دراسة تحليلية لاقتراح تصميمات لملابس السيدات المستوحاة من الزخارف المعمارية المصرية في العصر اليوناني الرومانى ومحاولة الحصول على تصميمات يمكن أن تلقي قبول السيدات.

ثانياً : دراسات مرتبطة بالأزياء الإغريقية.

لم تقتصر الدراسات المهمة بالأزياء الإغريقية وما فيها من مفردات ورموز ثقافية على توصيفها ورصد سماتها؛ بل امتد إلى تصميم بعض الأفكار المستمدة من تلك الأزياء وذلك كما في دراسة سلوى هنري (١٩٩٤) التي هدفت إلى إبراز الأساليب الفنية المختلفة في تشكيل طراز أزياء الرجال في العصر اليوناني وذلك عن طريق الدراسة الفنية التاريخية لنوعيات الملابس المتعددة على الجسم. أيضاً قامت نجوى شكري (١٩٩٦) بدراسة الملابس الإغريقية للنساء وابتكار تصميمات مقتبسة منها وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانiquan مع إبراز الأسس الفنية المشتركة بين هذه التصميمات ومصدر الاقتباس مع توضيح طريقة التشكيل.

من الدراسات السابقة تبين ما يلي:

- ١- تناولت معظم الدراسات التي اهتمت بالأزياء التاريخية، الخلفية التاريخية لتلك الأزياء للتعرف على التطورات التي مرت بها، والعوامل التي أثرت فيها، وهو نفس المنهج الذي اتبעה البحث الحالى.
- ٢- يعد وجود بعض العناصر من الموروث في الوقت الحالى، دليلاً على أن التاريخ الحديث ما هو إلا امتداد للماضى القديم بكل ما يحويه من أصلية.
- ٣- اهتمت الكثير من الدراسات السابقة بفكرة الإقتباس من الأزياء التاريخية بإعتبارها تراثاً مادياً يشكل جزءاً من حضارة الشعوب، ويزخر شخصيتها، وذلك في حد ذاته تأثر بالثقافات الجديدة، وتناولها في الإطار الذي يتماشى مع عاداتنا وتقاليتنا.
- ٤- تتميز معظم الأزياء الإغريقية بكثره الثياب و بوجود البلوزون.
- ٥- يعتمد الشكل النهائى لبعض قطع الأزياء الإغريقية على طريقة تشكيلها حول الجسم.

إجراءات البحث :

أولاً : منهج البحث (Methodology) :
المنهج التاريخي: (Historical Method) وقد تم استخدامه عند دراسة الفن الإغريقي وتحديد السمات العامة له.

المنهج الوصفي التحليلي: (Survey Method)

استخدم لتوضيح توظيف السمات الفنية للفن الإغريقي في تصميم أزياء المناسبات للنساء، والأيكولوجي الذي استخدم عند دراسة العوامل البيئية والتعرف على تأثيرها على الأزياء والأنثروبولوجي الذي استخدم عند دراسة الجوانب الثقافية والإجتماعية لبلاد الإغريق (سمر علي، نسرين مير، ٢٠١٤).

التطبيق العملي (Applied Method): وقد تم استخدامه عند تصميم بعض الأفكار المستوحاة من تلك السمات بما يتلاءم مع اتجاهات الموضة.

ثانياً : حدود البحث : (Limitations)

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالى على دراسة الفن الإغريقي والأزياء.

الحدود الزمنية: دراسة الفن الإغريقي في العصر الكلاسيكي الذهبي، بكل ما مر به من تطورات.

أدوات البحث (Tools) :

تم استخدام كل من: الوثائق والسجلات، إستماراة تحكيم التصميمات المقترحة لملابس النساء لمناسبات (بعد الظهر ، السهرة).

الإطار الأيكولوجي والإجتماعي للبحث:

أولاًً : الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق(اليونان) :

تعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة باسم هيللاس "Helles" وهي تشمل شبه جزيرة البلقان والجزر المنتشرة في بحر ايجه وكذلك المدن اليونانية المنتشرة على ساحل آسيا الصغرى. وهي تطل على حوض لبحر المتوسط جنوباً والبحر الادرياتيكي غرباً وبحر ايجه شرقاً. (أميرة أحمد - ١٩٩٩ - ٢٢) ويوضح الشكل رقم (١) خريطة لليونان القديمة.

"شبه جزيرة اليونان محاطة بالبحر من ثلاثة جوانب وعلى ذلك ساعدت موانئها الطبيعية على سهولة التجارة، وحمل الفينيقيون تجاراتهم إلى هذه البلاد وامتدت اليونان عن طريق بناء مستعمرات لها إلى جنوب إيطاليا وصقلية، وساعدت الجبال الموجودة على تقسيم اليونان إلى مناطق نفوذ مختلفة ومن هنا نشأت المنافسة بين هذه الولايات في إبراز حضارة كل منها". (هدى إبراهيم - ٢٠٠٧ - ١٩) وتنقسم بلاد الإغريق إلى ثلاثة

أقسام رئيسية:

أولاً : في الشمال ويتوكون من ولايتين: تسلاليا (Thessalia) في الشرق و إيبروس (Epirus) في الغرب وعلى امتدادها الساحل الغربي لشبه جزيرة البلقان.

ثانياً : وهو الأوسط - أرض هيلاس (Hellas) ويشمل ولايات أكرانيا (Acarnania) وأيتوانيا (Aetolia) ولوكريس (Locris) وفوكيس (Phocis) وبؤوبتيا (Boeotia) وأتيكا (Attica) وميجاريس (Megairs) .

ثالثاً : شبه جزيرة البلويني (Peloponnesus) .



شكل (١) خريطة لليونان القديمة .

[/http://ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)

"وتمتاز بلاد اليونان بإعتدال مناخها مما ساعد على الإحتفالات بالأعياد الرسمية والإهتمام بالمبانى العامة كمبانى إدارة الأعمال والقضاء والمسارح والمعابد". (عزت زكي - ٢٠٠٩ - ١٢٤)

ثانياً : تاريخ الإغريق:

تعرضت اليونان لغزو متكرر من الفرس في القرن الخامس ق.م وكانت نتيجة هذه الغزوات أن هزم الفرس أمام الإغريق في عدة مواقع بحرية وبحريه جعلت الإغريق يمجدون هذه الانتصارات. ثم ازدهرت أثينا أبان حكم بركلليس في الفترة من ٤٢٩-٤٤٤ ق.م واستمر هذا الإزدهار في عهد الملك فيليب المقدوني وابنه الاسكندر الأكبر وكثُرت الفتوحات حتى شملت مصر وأسيا الصغرى وامرتخت حضارة اليونان بالحضارة الشرقية وكان لهذا أثر كبير انعكس على كافة الفنون. (عزت زكي - ٢٠٠٩ ، ١٢٥ ، ١٢٤)

كما إن التضاريس الوعرة والجبال التي قسمت اليونان إلى مجموعة من الوديان الصغيرة المنعزلة، ونشأ نتيجة لذلك نظام دوبيلات المدن *poleis* ، بمعنى المدينة الدولة أو المدينة الحرة. ومثلاً كان لهذا النظام أثره في مجال الفكر والسياسة كان له أيضاً عظيم الأثر في مجال الفنون، فقد أدى إلى ازدهار الحركة الفنية من خلال ظهور روح التنافس بين تلك الدوليات الإغريقية المتفرقة في ابداع اعظم وارقى الأعمال الفنية، وبالتالي أدى إلى غزارة وثراء الانتاج الفنى الذي يعد بالنسبة للإغريق أحد مواردهم الإقتصادية الهامة. (عاصم أحمد - ١٩٩١-٤٩٥٣)

ثالثاً : ملامح الحياة الإجتماعية في بلاد الإغريق:

اشتهرت الشعوب الإغريقية بحبها وتمسكها بالطقوس الدينية واتضح ذلك في أعيادهم واحتفالاتهم ولقد ولعت هذه الشعوب بالموسيقى والفنون المختلفة والألعاب الرياضية حتى أنه نشأت في بلاد اليونان العديد من الألعاب الرياضية التي كان لها الطابع العالمي مثل الألعاب الأوليمبية التي بدأت في أوليمبيا عام ٧٧٦ ق.م واستمرت حتى الوقت الحاضر. (عزت زكي - ٢٠٠٩-١٢٤)

وفي تاريخ أي فن من الفنون شكلت الأحداث والأحوال الإجتماعية والإقتصادية جزءاً من الخلفية الثقافية لكل طراز أو أسلوب فني، كما شكلت أحداث الفن كذلك جزءاً عن الخلفية الثقافية للمجتمع، فالفن يتاثر بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية في المجتمع كما يؤثر فيها. وقد ظهرت هذه العوامل متداخلة ومتفاعلة إلى حد كبير بحيث يصعب فصلها أو تجنب احدها دون الأخرى، كما أن التطور السياسي الذي نشأ عن تلك العوامل يمكن بدوره أن ينعكس عليها.

كما أن قرب بلاد اليونان من الشرق الأوسط منبع الحضارات سواء من مصر أو بلاد الهلال الخصيب جعلها بمثابة البوابة الشرقية لأوروبا والتي منها تدفقت حضارة الشرق القديم، كما ساعد الموقع المتميز لجزيرتي قبرص وكريت في البحر الأبيض بمثابة المعبر للاتصال التجارى والحضارى لساحل إفريقيا الشمالي (ليبيا ومصر)، فكانت الجزر اليونانية في بحر ايجا وعلى طول ساحل آسيا الصغرى بمثابة الجسر الشرقي بين أوروبا وأسيا الصغرى، وساحل شبه الجزيرة اليونانية الغربي وما به من من جزر فكان بمثابة البوابة الغربية لبلاد اليونان حيث حمل التجار والمهاجرون الإغريق الحضارة إلى شبه الجزيرة الإيطالية وساعد هذا

اليونان على ان تقوم بدور المستورد لحضارات الشرق والموزع لها في باقي انحاء القارة الأوربية". وقد كان لذلك أثره في مجال الفن والأزياء. (عاصم أحمد ١٩٩١-٤٩-٥٣)

كما إن فقر التربة وقلة الأراضي الصالحة للزراعة إلى جانب غلبة الجفاف على منطقة حوض بحر ايجا على وجه العموم أدى إلى قلة الإنتاج الزراعي، ومن ثم أحس الإغريق بفقر بلادهم الأصلية وخاصة مع الازدياد المضطرب في عدد السكان، مما دفع بهم إلى الهجرة بحثاً عن أرض جديدة. وأتجهوا إلى الصناعات الفنية المختلفة معتمدين على ما تذخر به بلادهم من بعض مقومات الصناعة، إذ كانت غنية بالرخام للبناء، والطمى لصناعة الأواني الفخارية، والنحاس والفضة للصناعات المعدنية فاشتهرت أثينا بالفخار وعرفت مدينة كورنث ومدينة خالكيس بالمشغولات المعدنية، ومدينة ميليتوس بالملابس الصوفية ومدينة ميغارا بالعباءات.

فكان لعامل المناخ أثره الكبير في الحضارة الإغريقية، فساعد على نمو ونضوج العقلية الإغريقية، وكذلك ساهم هذا التنوع الجغرافي وامتداد البحار الشاسعة حول شبه الجزيرة اليونانية على نمو الخيال الفني الذي ترعرع به اساطيرهم. (أميرة أحمد ١٩٩٩-٢٤-٢٥) وكل تلك العوامل أثرت على مظاهر الحياة والفنون عند الإغريق وخاصة الملابس.

الأزياء الإغريقية (اليونانية) : ارتدت النساء نوعين من الأزياء :

أولاً : الرداء الدورى (Doric) :

ويصنع من الصوف، وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من نسيج الصوف يحيط بها كنار وتنثني الحافة العليا. عرضها: ضعف المسافة من المرفق إلى المرفق. وطولها: من الكتف إلى القدمين مضافاً إليها عرض الحافة العليا. ويلبس هذا الذي بدون حزام ويكون مفتوحاً من الجانب الأيمن، ويثبت الطرف الخلفي على الطرف الأمامي فوق الكتف بواسطة مشبك أو بدبوس أو كان هذا الرداء يحاك أحياناً فوق الكتفين، أو كان يثبت الطرف الأمامي على الطرف الخلفي وينتج عن هذا أن يصبح النسيج مهدلاً من الأمام وينتج أيضاً عن هذا فتحة للرقية أما ثني الحافة العليا للنسيج فيختلف طولها أسفل الصدر إلى تحت الردفين أحياناً أو إلى الوسط.

وكان الذي الدورى قديماً أكثر ضيقاً فكان عرضه تقرباً من المرفق إلى المرفق ويحاك الرداء من الجانب الأيمن وتنثني الحافة العليا ثانية قصيرة لا تتعذر طول الوسط ولذلك كان نادراً ما نرى (العب) وإن وجد فيكون

صغرياً جداً، ولضيق هذا الزى لم تكن له فتحتان للأكمام فترك فتحة في خياطة الجانب اليمين وعملت فتحة مشابهة لها في الجانب الأيسر. (ثريا نصر، زينات طاحون-١٩٩٦:٦٢-٦٣)

ثانياً : الرداء الأيوني :

كان يصنع الرداء من نسيج التيل أو الحرير، وهو عبارة عن مستطيل من القماش عرضه: ضعف المسافة من المعصم إلى المعصم. وطوله: يكون بطول الشخص ويزيد بمقدار ٢٠-١٥ سم، تبعاً لطريقة إرتداء الحزام فوق هذا الرداء.

وكان يثبت من أعلى بواسطة تثبيت خمس خياطات على مسافات وذلك بالنسبة لطول الذراع، علماً بأن الزى الأيونى لا تكون له ثنية من أعلى مثل الزى الدورى، وقد أخذ الزى الأيونى أشكالاً متعددة نذكر منها:

١-رداء أيونى طويل ترتديه المرأة وفوقه حزامين بحيث يجذب القماش من فوق الحزام الأول فيظهر (عب) فلا يظهر هذا الحزام بينما يظهر حزام الوسط.

٢-رداء أيونى قصير وترتديه المرأة التي تمارس الرياضة أو الصيد.

٣-يمكن أن يستخدم الزى الأيونى لركوب الخيل.

وقد اعتبر الزى الأيونى زياً أساسياً ترتديه المرأة كرداء داخلى في المنزل وعند الخروج ترتدى فوقه الزى الدورى وتظهر أكمام الزى الأيونى من خلال الزى الدورى الذى لا أكمام له.

ثالثاً : الرداء الخارجى :

إن أهم الملابس الإغريقية الخارجية للنساء هو الزى المسمى (شيتون Chiton) وكذلك الزى الخارجى المسمى (هيماشين Himation) أولاً : الشيتون Chiton :

هو الزى الرئيسى لليونان قديماً وأشهرها وأكثراها تداولاً، يرتديه الجنسين مع حزام أو بدون حزام، الشيتون النسائى يصل إلى الكاحل أما الرجالى فيصل إلى الركبة. (Wilcox, R.T.-١٩٩٢:٧٢) وأصل الكلمة Semitic Keton هي Chiton، وهى تعنى القطن، حيث جلبه الأيونيون (في العصر الأيونى) من جيرانهم الساميين في الشرق، وكان مماثلاً في الشكل للتونيك، يقص ويحاط من الجانبين وعلى الأكتاف، ثم أخذ

شكلاً مختلفاً فأصبحوا يشكلونه حول الجسم Draped ويربط حول الجسم بحزام مكوناً ما يشبه البلوزة بعب (بلوزون)، وأثناء الفصول الحارة لم يرتدى الإغريق سوى هذا الرداء، ولم يملك الفقراء سوى هذا الشيتون. (Kybalova,L.-١٩٩٢-٥٧)

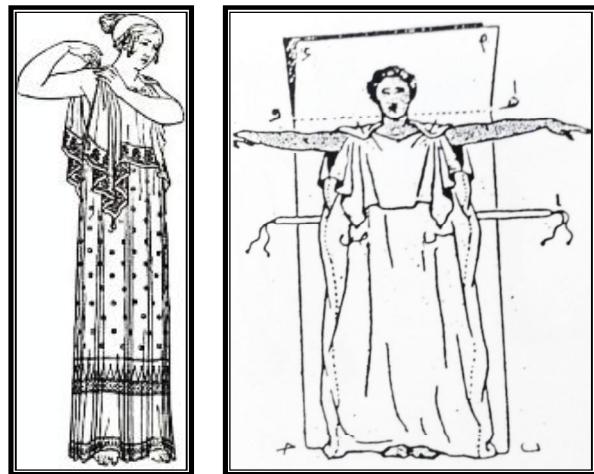
والشيتون السابق محاك من جانب واحد فقط، يضم عند الكفين بدبوسين وله كثار على وله فتحة للرقبة وفتحتان من أعلى لدخول الذراعين ويضم بحزام عند الوسط أو تحت الصدر مباشرة. (Koehler, C.-١٩٦٣-١٠)

والشيتون ابتكره أهل المستعمرة اليونانية المسماه (أيونيا Ionia) وجميع أشكال الشيتون السابقة ترتديها النساء والرجال معاً أما الشيتون المسمى (Ionic Chiton) ترتديه النساء فقط ويصنع من مستطيل من القماش يقص إلى مستطيلين ويحاط من الجانبين ويترك فتحتان متسعتان من أعلى لخروج الذراعين، ويربط على مسافات متساوية بدء من الرقبة إلى الكوعين أو الرسغين أو بينهما ليعطي تأثيراً يشبه الأكمام الواسعة المنسدلة، ثم يجمع عند الوسط بواسطة حزام وفي العادة كان الشيتون يصبح باللون الأحمر الأرجواني، أو الأزرق، أو الأصفر الزعفري. (Wilcox, R.T.-١٩٩٢-٧٢)

وقد انتشر الشكل السابق للشيتون في القرن الخامس ق.م (العصر الكلاسيكي) وهو أزهى العصور الفنية في الحضارة اليونانية القديمة وتوجد أشكال متعددة للشيتون وهي كالتالي :

فالشكل رقم (٢،أ) يوضح طريقة تشكيل الشيتون على الجسم فيظهر القماش المستطيل المفروض (المسطح) (أ ب ج د) ع

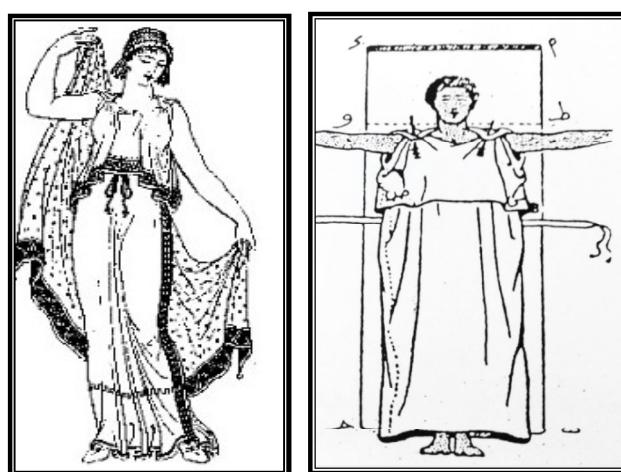
بارة عن مستطيل من القماش، يزيد عن طول المرأة قليلاً بالإضافة إلى طول آخر من الكتف إلى الوسط تقريباً، ثم يثنى الطرف العلوي لأسفل عند الخط (ط و) فيصل إلى الوسط أو بعده بقليل لينسدل الجزء العلوي بشكل مدبب للطرفين ولا يحاط الجزء العلوي المثنى من الجانبين لكي ينسدل الطرفان المدببان (س، ص) إلى أسفل كما يوضحه الشكل رقم (٢،ب)



(أ) (ب)

شكل رقم (٢) يوضح (أ) طريقة تشكيل الشيتون على الجسم. أما (ب) يوضح سيدة تشكّل زيهَا عالكتف.
(Houston. M.G.-١٩٤٧)

ويوضح شكل (٣،أ) شيتون آخر لا يختلف عن الشيتون السابق إلا أن الجزء المثلث العلوي قد تم خياطته من الجانبيين (ط أ، و د) لتصل الخياطة إلى الطرفين (س،ص) وبذلك يعطي شكلاً مختلفاً و يجعل الخط (أ د) ينتهي على الجسم بشكل شبه أفقى. (Houston M.G.-١٩٤٧-٤٠)



(أ) (ب)

شكل رقم (٣) يوضح (أ) شيتون الجزء العلوي له تم خياطته. أما (ب) يوضح شكل الشيتون بعد ارتداءه.
(Houston. M.G.-١٩٤٧)

ثانياً : الهيماشين **Himation**

لبست نساء الإغريق العباءة المسماة "Himation" وهى رداء خارجى ترتديه المرأة فوق زى آخر، وقد أظهرت التماثيل أشكالاً عديدة لهذا الرداء تتميز بالطيات والثيات الكثيرة كما يتضح فالشكل رقم (٤). وتتفذ الهيماشين "Himation" من قطعة مستطيلة واحدة من القماش، مقاسها (١.٥×٣) ياردة تقريباً وتكون فى الغالب بيضاء بكتار، تشكل حول الجسم على كتف واحد ثم أسفل الذراع الأخرى وتنسدل أطرافها فى طيات حرة، وكانت بعض النساء يرتديونها أحياناً بدون الشيتون، وفي بعض الأحيان كانت المرأة تغطى رأسها بطرف تلك العباءة بلفها حول الرأس، وإخفاء المرأة ليديها داخل الهيماشين من الوقار والخشمة كما فى شكل رقم (٥). (Kybalova,L.-١٩٩٢-٥٧)

وتصنع الهيماشين من الصوف، أما فى الجو الحار فتصنع من التيل (تحية كامل-د.ت-١٠٩). وقد ارتدت المرأة الهيماشين بأشكال أخرى.



شكل رقم (٥) يوضح سيدة ترتدى هيماشين تغطى الرأس وتخفى يدها داخل العباءة.

<http://www.mangatutorials.com/200/greek-clothing-reference/>



شكل رقم (٤) يوضح الهيماشين تشبك على الكتف الأيمن مكونة درابية أسفل الصدر الأيسر وتنسدل إلى أسفل فى طيات على شكل كالونات.

<http://www.mangatutorials.com/200/greek-clothing-reference/>

النتائج والمناقشات :

أولاً: السمات العامة للفن الإغريقي:

تميز الفن الإغريقي بمجموعة من السمات وهي كالتالي:

- ١- كانت العمارة اليونانية حجرية أو رخامية مما جعلها محافظة على بقائها حتى اليوم.
- ٢- قامت العمارة اليونانية على النظام الهندسي الدقيق في حساب الأبعاد والنسب.
- ٣- إستندت العمارة اليونانية على أصول مصرية قديمة وأصول فارسية وإيجية.
- ٤- تمثلت القيم الجمالية في العمارة اليونانية أنها إجابة للمتطلبات الدينية والتوافق مع طبيعة المجتمع الديمقراطي.
- ٥- تميز النحت الإغريقي في العهد الكلاسيكي بخاصية التعبير عن الانفعالات، ووصل الفنان في هذه الفترة إلى أعلى مراحل النضج والكمال.
- ٦- تعد رسوم الخرف الإغريقي مرآة للحضارة اليونانية ومصدراً لمعرفة الحياة القديمة فعلى سطح هذه الأواني الخزفية ذات الأشكال الرشيقه والدقيقة رسمت الأساطير الإغريقية .
- ٧- تطورت موضوعات الخرف فأصبحت تستوحى مشاهد من الحياة وتصور عادات الناس وكانت ترسم على أرضية سوداء ثم يقوم الفنان بتوضيح الوجوه بخطوط دقيقة.
- ٨- تميزت الزخرفة ببساطة خطوطها وإتقان رسم تفاصيلها واتزان أجزائها وتوحيد تكوينها واشتقت منها جميع الزخرفة الأوروبية بعد ذلك.
- ٩- استخدمت الأشكال الهندسية بشكل مبسط ومعظمها متداخلة مع بعضها وبزوايا قائمة.
- ١٠- زخرفت الأواني الخزفية الرقيقة المظهر بالزخارف الآدمية والنباتية المختلفة وتلوينها .
- ١١- اتخذ زهرة الانتيمون عن الأشوريين مع تعديل بسيط فيها حيث أصبحت رشيقه ومتزنة ومصحوبة بساق، كما استخدموها زهرة اللوتس المصرية بالتبادل مع زهرة الانتيمون أو منفردة.
- ١٢- أما الأزياء اليونانية فتميزت بالآتي :
 - إنسال القماش من الكتف إلى الجسم في ثنيات طويلة جميلة.
 - تثبيت القماش فوق الكتف بحيث تطبق حافته الخلفية إلى الأمامية.
 - الملابس الخارجية كالعباءات تلف ملتصقة حول الجسم .

- تم مراعاة ترك الذراع اليمنى عارية في الأردية الخارجية مراعاة لحركة الجسم.
- استخدم الكنار فوق الصدر والذيل أو أحدهما.
- ظهر العب "البلوزون" فوق الحزام في معظم الأزياء.
- كانت الخامات رقيقة تتميز باليونة حتى المصنوع منها من الصوف.
- ظهر "درابيه" أسفل الرقبة على الصدر في بعض الملابس.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: ما عن امكانية اقتباس تصميمات مقتربة من الفن الإغريقي تصلح لملابس المناسبات للنساء؟

فمن خلال دراسة تاريخ الإغريق والعوامل المؤثرة فيه والتعرف على أنواع الفنون السائدة في ذلك العصر أمكن التعرف على السمات العامة لفن الإغريقي والتي من خلالها أمكن اقتباس تصميمات لملابس المناسبات للنساء .

وهذه أمثلة لتصميمات المقتبسة :

التصميم رقم (١)

الألوان المستخدمة : أبيض على ورق أسود

التحليل الوصفي : التصميم عبارة عن فستان طويل مقتبس من طريقة لف العباءة الإغريقية. والفستان بدون أكمام، ملائم للجسم في الجزء العلوي التي تتشكل على شكل درابيهات مائلة، وتمتد الدرابيه إلى الجهة اليمنى فوق الكتف لتكون حماله، أما الجزء السفلي للفستان يتميز بكثرة الثايا وينسدل في انسيابية وهي صفة تتميز بها الملابس الإغريقية.

التحليل الفني :

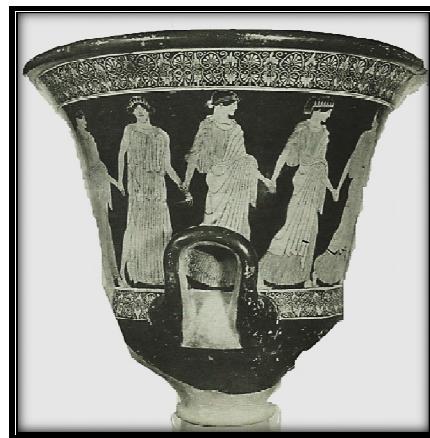
تحقق الأيقاع في التصميم من خلال إختلاف إتجاه خطوط الدرابيه و خطوط الثيات في الجزء السفلي ، و كذلك من خلال تنويع المسافات بين الدرابيهات و الثيات ، كما حققه أيضا الحرية في حركة الخطوط المائلة و الرأسية . و تحقق الأتزان في التصميم من خلال تقاطع الخطوط الرئيسية مع المائل و كذلك ترديد الثيات و الدرابيهات.

عمل اللون الأبيض على خلفية سوداء على إضاءة في التصميم ، وساهم في إتزانه.

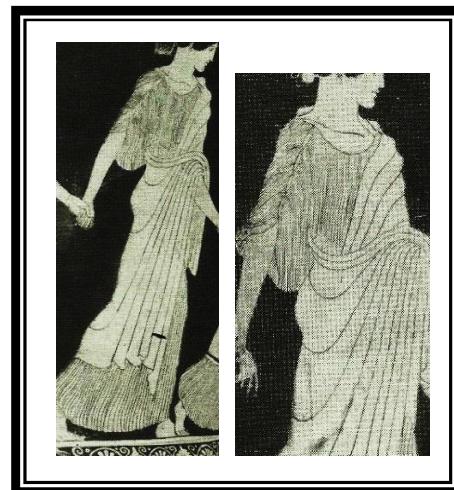
التصميم رقم (١)

التصميم المقترن

مصدر الإقتباس



تحليل المصدر



التصميم رقم (٢)

التصميم المقترن

مصدر الإقتباس



تحليل التصميم



التصميم رقم (٢) :

الألوان المستخدمة : أبيض على ورق أسود

التحليل الوصفي : التصميم عبارة عن جونلة وبلوزة لفترة ما بعد الظهر و المساء والسمرة، البلوزة ذات فتحة رقبة مستديرة مفتوحة جهة خط نصف الأمام إلى منطقة فوق خط الصدر، وأسفل منطقة الصدر مشبك

يمسک بالقماش ليكون كسرات متلاصقة أسفل المشبك وتنتهى بإتساع للأسفل، ونهاية البلوزة غير منتظمة.

أما الجونلة فهى طولية ملاصقة للجسم وتسدل بإنسيابية وإتساع للأسفل مكونة كسرات فى الذيل.

التحليل الفنى : عمل تقسيم الزي بدون تساوى على إبراز طوله حيث أتاحت المقارنة بين المساحات الصغيرة والكبيرة ، وتحقق الإيقاع في التصميم من خلال إنساب و تواافق الخطوط في أجزاء التصميم ، وعمل تصميم المشبك أسفل منطقة الصدر على تقسيم مساحة البلوزة إلى جزئين غير متساوين مما أكد الإيقاع بالتصميم و خلق خطوط منحنية أعطت نعومة و استدارة و تقاطعت مع الخط الأفقي للمشبك مما حقق الأتزان أيضا. كما إنه جعل في التصميم نقطة تركيز يمكن من خلالها إبراز أفضل ملامح الجسم في هذه المنطقة و تواصلت جميع خطوط التصميم مما حقق الوحدة بالزي ككل.

التصميم رقم (٣)

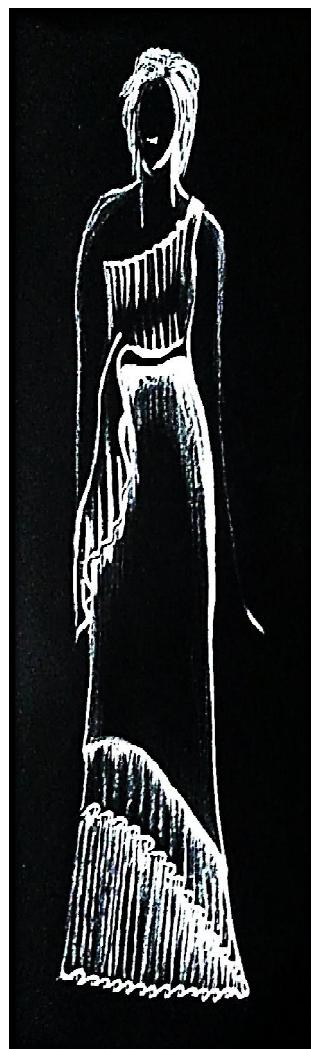
الألوان المستخدمة : أبيض على ورق أسود

التحليل الوصفى : عبارة عن فستان طولى مقبس من الرداء الكورى الأثنيني ، بكتف واحد والجزء العلوى عبارة عن كسرات طولية ، وتنتهى فى الجانب الأيمن أعلى خط الوسط أما الجانب الأيسر يمتد إلى أسفل خط الأرداف ينسدل مكون ثابا ، والجزء السفلى ينسدل ملاصق للجسم وينتهى بإتساع فى الأسفل ، وبعد خط الركبة وبزاوية نجد طيات على هيئة كسرات مرتفعة من الجانب الأيسر عن الأيمن وينسدل من تحتها طيات وثابا كثيرة للأسفل .

التحليل الفنى : أضاف الخط المنجني للكسرات في الجهة اليسرى رشاقة و استدارة ، و قد تم تأكيد الحركة بالتصميم من خلال إختلاف إتجاهات الخطوط . تواصلت جميع خطوط التصميم مما أنتج تأثير بصري ناجح و عمل تنويع الكسرات و الثنيات و تغيرها التدريجي في أجزاء التصميم المختلفة على تحقيق الإيقاع . و برغم إختلاف و تنويع خطوط الكسرات و الثنيات في أجزاء التصميم إلا أنها تألفت مع بعضها البعض و تكاملت مما أنتج تأثير بصري بالوحدة بين أجزاء التصميم .

التصميم رقم (٣)

مصدر الإقتباس التصميم المقترن



تحليل التصميم



التصميم رقم (٤)

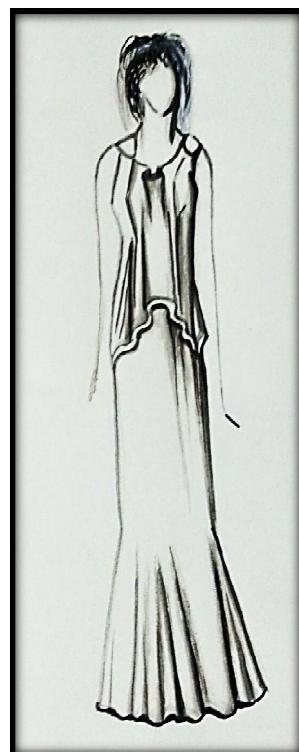
الألوان المستخدمة : أبيض على ورق أسود

التحليل الوصفي : التصميم عبارة عن جونلة وبلوزة، الجزء العلوي بدون أكمام واسع ويثبت القماش من الخلف إلى الأمام على الكتف ويترك القماش منسلاً إلى الأمام عند خط النصف مكونة طيات تشبه الكالونية، ويشكل القماش بإنسيابية وينتهي طرف البلوزة بشكل غير منظم، والجونلة ملتصقة بالجسم وتنتهي بإتساع من أسفل الركبة إلى نهايتها.

التحليل الفني : اعتمد التصميم بشكل أساسي على الخطوط الرأسية و التي يمكنها خداع العين بالطول و النحافة، و تم عمل إنسيابية للخطوط لتوحي بإنساليية القماش على الجسم و تؤكد إحناءاته و أنوثته . أما النهايات غير المنتظمة للبلوزة عملت على تحقيق الإيقاع بالتصميم ، كما عملت أيضاً على تقسيم الزي بشكل غير متساوي مما أعطى تأثير جيداً و أضاف على الزي التنوع .

التصميم رقم (٤)

مصدر الإقتباس التصميم المقترن



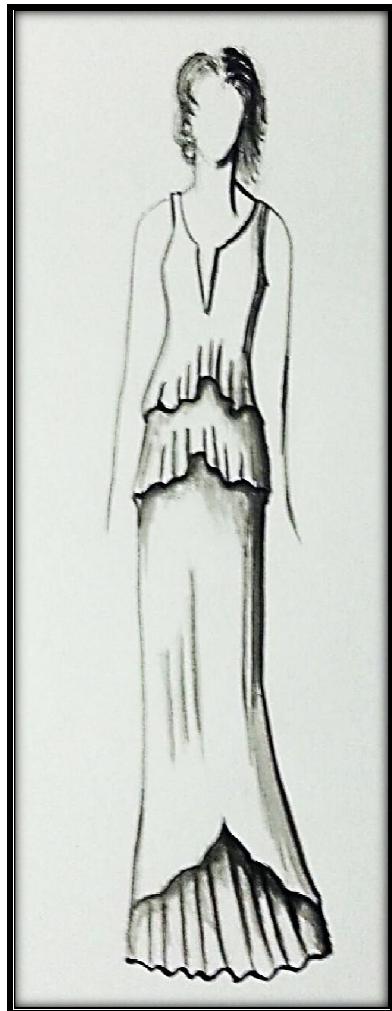
تحليل التصميم



التصميم رقم (٥)

التصميم المقترن

مصدر الإقتباس



تحليل التصميم



التصميم رقم (٥)

الألوان المستخدمة : أبيض على ورق أسود

التحليل الوصفي : التصميم عبارة عن جونلة وبلوزة، البلوزة ذات فتحة رقبة مستديرة مفتوحة جهة خط نصف الأمام منطقة فوق خط الصدر، ومن أسفل الصدر تنزل بإتساع من طبقتين أحدهما أطول من الأخرى مكونة طيات ذو نهايات غير منتظمة ، أما الجونلة طويلة ملائقة للجسم وقبل نهايتها تأخذ نفس شكل نهاية البلوزة وينسدل من أسفلها كسرات لنهاية الجونلة وتنتهي بإتساع.

التحليل الفني: تتوعد الخطوط في التصميم ما بين خطوط مائلة تمثلت في فتحة الرقبة الدائرية و التي تنتهي بفتحة بخطين مائلين و الخطوط المنحنية في أسفل البلوزة و الجونلة فتحقق الأيقاع في التصميم ، كما تحقق أيضاً من تردد شكل نهاية البلوزة .

و العلاقات بين نصف التصميم متعادلة مما أعطى إحساس بالاستقرار و الإتزان . أما تردد شكل نهاية البلوزة في ذيل الجونلة عمل على تواصل خطوط التصميم بين قطعتي الموديل ، و عمل على تحقيق الوحدة بالتصميم.

المراجع العربية :

- ١ . أميرة أحمد محمد : السمات والقيم الفنية للفخار الإغريقي كمصدر لإثراء تدريس الخزف، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩ .
- ٢ . أنهار محمود عبد الغنى: دراسة للزخارف اليونانية والرومانية والاستفادة منها في الصناعات الصغيرة المطرزة يدوياً وآلية ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ٢٠٠٧ .
- ٣ . إيناس فتوح عبد الرحيم: القيمة الفنية لتصميمات الأرضيات في العصر الإغريقي الروماني، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠١ .
- ٤ . تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها من الفراعنة حتى عصر محمد على - الطبعة الثانية - ٢٠٠٢ .
- ٥ . _____ : تاريخ الأزياء وتطورها، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة د.ت.
- ٦ . ثريا نصر، زينات طاحون : تاريخ الأزياء ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦ .
- ٧ . سلوى هنري جرجس : طرز أزياء الرجال في العصر الإغريقي، مجلة الاقتصاد المنزلي، العدد العاشر، ديسمبر ١٩٩٤ .
- ٨ . سمر على محمد: محاضرات في التصميم، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ٢٠١٣ .
- ٩ . _____ ، تسرين مير ، دور التشكيل في بعض الأزياء التقليدية الهندية و الماليزية " دراسة تحليلية مقارنة " مجلة علوم وفنون جامعة حلوان - دراسات وبحوث المجلد السادس والعشرون العدد الثاني إبريل ٢٠١٤ م
- ١٠ . عاصم أحمد حسين : تاريخ وحضارة الإغريق، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩١ .
- ١١ . عزت زكي حامد قادوس: تاريخ عام الفنون، الاسكندرية، ٢٠٠٩ .

١٢. فوزية حسين : ارتباط م ospات الملابس و تصميماتها بأشكال الفنون الأخرى- بحث منشور - مجلة الاقتصاد المنزلي - العدد الرابع - ١٩٨٨ .
١٣. نجوى شكري : دراسة العلاقة بين التشكيل والتصميم على المانikan بالملابس الإغريقية للنساء وابتكار تصميمات حديثة منها، بحث منشور بمجلة علوم وفنون، المجلد الثامن، العدد الرابع، جامعة حلوان، ١٩٩٦ .
١٤. هدى إبراهيم إسماعيل حسن: الزخارف المعمارية المصرية في العصر اليوناني الروماني ومدى الاستفادتها في ثراء القيم الفنية والجمالية لملابس السيدات، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٧ .

المراجع الأجنبية:

١. Houston, M.G.: Ancient Greek, Roman and Byzantine Costume- Adam and Charles Black- Soto London Second E.-١٩٤٧.
٢. Kohler, G.: A History of Costume- Dover Publications, Inc, New York- ١٩٦٣.
٣. Kybalov'a, L. and other: The Pictorial Encyclopedia of Fashion: Hamlyn- London, New York/Sydney/ Toronto-١٩٩٢.
٤. Lexicon Universal Encyclopedia: Lexicon Publications, Inc. -Vol. (١) - New York-١٩٨٨.
٥. Wilcox, R. T.: The Dictionary of Costume-B.T. Batsford LTD-London- ١٩٩٢.

موقع الانترنت :

/ <http://ar.wikipedia.org/wiki/Greek>, Mr. Ibrahembot,ar.wikipedia.٢٠١٦,

<http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B1%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86>

<http://www.mangatutorials.com/greek-clothing-reference/٢٠٠٦>